

Distr.
GENERALA/42/586
30 September 1987
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الثانية والأربعون
البند ٧٠ من جدول الأعمالمسألة انتاركتيكا

تقرير الأمين العام

المحتويات

<u>المفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٢	٥- ١	أولا - مقدمة
٢	٦	ثانيا - رسالة من الأطراف الامتشارية في معاهدة انتاركتيكا.....
		ثالثا - المعلومات المستكملة بشأن مسألة انتاركتيكا والمقدمة من قبل وكالات الامم المتحدة المتخصصة وهيئاتها ذات الملة وكذلك الهيئات الحكومية الدولية وغير الحكومية ذات الملة
٥	٧٢- ٧	ألف - المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
٥	١٠- ٨	باء - منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة
٦	١٢-١١	جيم - منظمة الطيران المدني الدولي
٦	٢٢-١٢	دال - المنظمة البحرية الدولية
٨	٢٣	هاء - اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو
٩	٢٤-٢٤	واو - اللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان
١٢	٢٧-٢٥	زاي - هيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا
١٢	٥٠-٢٨	حاء - لجنة أبحاث الفضاء التابعة للمجلس الدولي للاتحادات العلمية
١٦	٥٨-٥١	طاء - اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا والتابعة للمجلس الدولي للاتحادات العلمية
١٩	٦٩-٥٩	يباء - المعهد الدولي للبيئة والتنمية
٢٢	٧٠	كاف - الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية
٢٢	٧٢-٧١	...

أولا - مقدمة

١ - اتخذت الجمعية العامة ، في ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، القرار ٨٨/٤١ ألفسف المتعلق بمسألة انتاركتيكا ، وفي الفقرة ١ من القرار ، رجت الجمعية العامة من الأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا إبقاء الأمين العام على اطلاع تام على جميع جوانب مسألة انتاركتيكا كيما تتمكن الأمم المتحدة من العمل كمستودع مركزي لكل هذه المعلومات . كما رجت الجمعية العامة من الأمين العام ، في الفقرة ٢ من القرار نفسه ، أن يواصل متابعة جميع جوانب مسألة انتاركتيكا وأن يقدم تقريرا مستكملا عنها الى الجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين .

٢ - ووفقا للقرار ٨٨/٤١ ألف ، وجه الأمين العام ، في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، مذكرة شغوية الى الأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا^(١) طلب اليها فيها أن تقدم في أقرب وقت ممكن ، وفي موعد أقصاه ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، ما قد تود الإعراب عنه من آراء وما قد تقدمه من معلومات عملا بالفقرة ١ من القرار ٨٨/٤١ ألف . وتورد في الفرع 'ثانيا' من هذا التقرير الرسالة الواردة استجابة لتلك المذكرة الشغوية .

٣ - ومن أجل إعداد جزء التقرير المطلوب تقديمه عملا بالفقرة ٢ من القرار ٨٨/٤١ ألف ، أرسلت في ٥ شباط/فبراير ١٩٨٧ رسائل الى الوكالات المتخصصة والهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة ، وكذلك الى الهيئات الحكومية الدولية والهيئات غير الحكومية ذات الصلة ، تدعوها الى القيام في موعد أقصاه ١٥ أيار/مايو ١٩٨٧ بتقديم أية معلومات مستكملة قد تود تقديمها بشأن انتاركتيكا . ويستند الفرع ثالثا من هذا التقرير الى المعلومات الواردة من هذه المنظمات والهيئات .

٤ - ومن الجدير بالذكر أنه نظرا لصرامة الانظمة الخاصة بمراقبة الوثائق والحد منها ، المنصوص عليها في الوثيقة ST/AI/189/Add.20/Rev.1 المؤرخة في ٢٠ شباط/فبراير ١٩٨٢ ، فإن هذه الدراسة لا تتضمن سوى موجز مقتضب للتقارير المتاحة للجمهور بشأن انتاركتيكا والمقدمة من بعض المنظمات والهيئات ، كما أنها لا تتضمن سوى إشارات الى تلك التقارير .

٥ - أما تقارير الأمين العام السابقة المتعلقة بمسألة انتاركتيكا فترد في الوثائق A/39/583 ، الجزء الأول ، و Corr.1-3 ، والجزء الثاني (المجلدات الأول والسي الثالث) ، و Corr 1 ، و A/41/688 و Add.1 ، و A/41/722 .

ثانيا - رسالة من الاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا

٦ - في ٢٢ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، وردا على مذكرة الامين العام الشفوية المشار اليها في الفقرة ٢ من هذا التقرير ، وردت رسالة من الممثل الدائم لآستراليا لسدى الامم المتحدة ، وهي رسالة بعث بها بوصفه ممثلا للاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا . وفيما يلي نص هذه الرسالة المؤرخة في ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٧ :

"إن الممثل الدائم لآستراليا لدى الامم المتحدة ، الذي يمثل الاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا ، يقدم تحياته الى الامين العام للأمم المتحدة ويتشرف بالإشارة الى مذكرة الامين العام المؤرخة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٧ المتعلقة بمسألة انتاركتيكا .

"إن الممثل الدائم لآستراليا ليتشرف بأن يُذكر بأنه كان قد أدلى ببيان عبر فيه عن وجهات نظر الاطراف في معاهدة انتاركتيكا ، وذلك قبل التصويت على القرار ٨٨/٤١ ألف في اللجنة الاولى في الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة . وقد أشار البيان الى أن معظم الاطراف في المعاهدة قد قررت عدم الاشتراك في التصويت وذلك إظهارا لخيبة أملها المستمرة لعدم توفر توافق آراء في الجمعية العامة عند النظر في مسألة انتاركتيكا . كما أشار البيان الى اعتقاد الاطراف في المعاهدة بأنه لا يمكن للجمعية العامة المضي في النظر في مسألة انتاركتيكا بشكل مفيد وواقعي إلا على أساس توافق الآراء . وما برح هذا اعتقاد الاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا ولذلك فإنها ليست فسي وضع يسمح لها بالتجاوب مع القرار ٨٨/٤١ ألف .

"ومع ذلك ، وكما أوضحت الاطراف الاستشارية في مناسبات كثيرة ، بإمكان الامين العام أن يطمئن الى أنها ستواصل تقديم المعلومات عن انتاركتيكا الى المجتمع الدولي . وقد أكدت الاطراف هذا سواء في استجاباتها لقرارات الجمعية العامة السابقة بشأن هذا البند ، التي اتخذت بتوافق الآراء أو في الإجراءات الكثيرة التي اتخذتها لتقديم المعلومات عن انتاركتيكا وعن تطبيق نظام معاهدة انتاركتيكا . وقد قدمت هذه المعلومات بشكل مستمر عبر السنين ، على سبيل المثال ، ردا على مذكرة الامين العام المادرة عملا بالقرار ٧٧/٢٨ . وتلاحظ الاطراف أن تقرير الامين العام (A/41/722) المؤرخ فسي ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ يعترف بتقديم هذه المعلومات الى هيئات الامم

المتحدة المعنية ، بما في ذلك المعلومات المقدمة بموجب ترتيبات طويلة الأمد .

"وقد اتخذت الاطراف الاستشارية عددا من المبادرات لجعل المعلومات عن عمل ومنجزات نظام معاهدة انتاركتيكا في متناول المجتمع الدولي بشكل فوري ، وذلك من باب الاعتراف باهتمامه المتزايد بانتاركتيكا . وكما ذكر في مذكرة الممثل الدائم لآستراليا رقم ٨٦/٣١ الموجهة الى الامين العام ، فقد قررت الاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا في اجتماعها الاستشاري الثاني عشر أن تبعث الى الامين العام بنسخ من التقارير النهائية لاجتماعاتها الاستشارية العادية . وقد بعث الى الامين العام في تشرين/نوفمبر ١٩٨٥ أحدث هذه التقارير عهدا ، وهو التقرير المتعلق بالاجتماع الاستشاري الثالث عشر المعقود في بروكسل في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ (A/C.1/40/12) .

"وفي الاجتماعين الاستشاريين الثاني عشر والثالث عشر ، اتخذت الاطراف الاستشارية أيضا قرارات أخرى تتصل بإدراج مزيد من المعلومات في تقارير الاجتماعات الاستشارية ؛ وإنشاء نقاط اتصال وطنية لنشر تقارير الاجتماعات الاستشارية ، "ودليل معاهدة انتاركتيكا" ، وتبادل المعلومات سنويا ، كما تتصل بتوفير أحدث المعلومات عن موقع مستودعات البيانات ومصادر المعلومات المتعلقة بانتاركتيكا . وإصدار الوثائق للجمهور عن الاجتماعات الاستشارية السابقة ؛ والاجراءات التي تمكن من وضع المسائل ذات الصلة التي تثير الاهتمام العلمي أو التقني تحت أنظار الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة أو غيرها من المنظمات الدولية .

"وبالإضافة الى هذا يلفت الممثل الدائم النظر الى بيان رئيس الدورة التاسعة للاجتماع الاستشاري الخاص المعني بموارد انتاركتيكا المعدنية الذي عقد في طوكيو في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر - ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، وهو البيان الذي صدر بوصفه الوثيقة A/C.1/41/11 ، والى تقرير الدورة الخامسة للهيئة وتقرير الدورة الخامسة للجنة العلمية التابعة للهيئة ، اللذين يمكن الحصول عليهما من الهيئة فورا . أما التقرير النهائي للاجتماع الاستشاري الرابع عشر الخاص بمعاهدة انتاركتيكا ، الذي سيعقد في ريسودي جنيف في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، فيسكون متوفرا عن طريق نقاط الاتصال الوطنية كما سيرسل الى الامين العام .

"وكما يتضح ، فقد أبدت الاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا استعدادها للتجاوب مع دلائل الاهتمام الدولي المتزايد بانتاركتيكا . وفي الواقع فقد سهلت هذه الاطراف الى حد كبير نشر المعلومات عن انتاركتيكا . كما قدمت مقدارا كبيرا جدا من المعلومات الى الامين العام وستستمر في ذلك . وتقدر الاطراف جميع الجهود المبذولة في سبيل جعل هذه المعلومات متوفرة على نطاق واسع . كما انها واثقة من أن الامين العام سيعلن للملا أنه فضلا عن توفر المواد لديه ، هناك كمية كبيرة من المواد المتعلقة بانتاركتيكا والتي يمكن الحصول عليها من أطراف المعاهدة بشكل إنفرادي عن طريق نقاط الإتصال الوطنية والمكاتب والمراكز الدولية لجمع البيانات" .

ثالثا - المعلومات المستكملة بشأن مسألة انتاركتيكا
والمقدمة من قبل وكالات الامم المتحدة
المتخصصة وهيئاتها ذات الصلة وكذلك الهيئات
الحكومية الدولية وغير الحكومية ذات الصلة

٧ - يستند الجزء التالي من التقرير الى المعلومات المستكملة الواردة من المنظمات والهيئات استجابة لطلب الامين العام المشار اليه في الفقرة ٢ . وفي هذا الصدد ، تجدر الاشارة الى أن بعض المنظمات لم تستجب لطلب تقديم المعلومات .

الف - المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

٨ - عقد الفريق العامل المعني بالأرصاد الجوية في انتاركتيكا التابع للمجلس التنفيذي للمنظمة دورته الرابعة في جنيف في الفترة من ١ الى ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ . وقد اعتمدت تلك الدورة تسع توصيات وأربعة استنتاجات فيما يتعلق بالملاحظات المتعلقة بالأرصاد الجوية والترتيبات المتعلقة بالاتصالات السلكية واللاسلكية والجوانب المناخية في انتاركتيكا . وقدمت هذه التوصيات والاستنتاجات ، للنظر فيها والموافقة عليها ، الى الدورة التاسعة والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة ، المعقودة في جنيف في الفترة من ١ الى ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٧ .

٩ - كما نظر المؤتمر العاشر للمنظمة ، المعقود في جنيف في الفترة من ٤ الى ٣٩ أيار/مايو ١٩٨٧ ، في أنشطة المنظمة في مجال الأرصاد الجوية في انتاركتيكا ، في إطار البند ٣-٧-٢ من جدول الأعمال ، المعنون "الأرصاد الجوية في انتاركتيكا" .

١٠ - وتضمن المؤتمر الدولي الثاني المعني بالأرصاد الجوية في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية (ولنفتون ، من ١ الى ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦) دورة عن انتاركتيكا والأرصاد الجوية في المناطق البعيدة عن خط الاستواء . وقدمت دراسات علمية عديدة في تلك الدورة .

باء - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

١١ - حضر ممثل المنظمة ، بمغف مراقب ، الدورة الخامسة لهيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا وللجنة العلمية التي عقدت في هوبارت ، باستراليا في أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ . وأعربت اللجنة العلمية في تلك الدورة عن تقديرها للتعامل الناجح بين هيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في أعداد نشرات مشتركة بين الهيئة والمنظمة لتحديد الأنواع . ودعي ممثل المنظمة في دورة الهيئة الى المشاركة بصورة منتظمة في اجتماعات الفريق العامل المخصص لتقييم الأرصد السمكية والتابع للجنة العلمية .

١٢ - ويجري ، بصورة منتظمة ، اطلاق لجنة مصائد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة على حالة موارد مصائد الأسماك العالمية ، بما في ذلك حالة الأرصد في المحيطات الجنوبية (المناطق الأحماضية للمنظمة ٤٨ و ٥٨ و ٨٨) . وأحدث دراسة تتضمن معلومات عن هذه الأرصد هي وثيقة بعنوان "استعراض حالة موارد مصائد الأسماك في العالم" (COFI/87/Inf.4) كان من المقرر أن تقدم الى دورة اللجنة المعقودة في روما في الفترة من ١٨ الى ٢٢ أيار/مايو ١٩٨٧ . كما تتضمن حولية احصاءات مصائد الأسماك التي تصدرها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بيانات عن المياه المحيطة بانتاركتيكا .

جيم - منظمة الطيران المدني الدولي

١٣ - إن منظمة الطيران المدني الدولي ، التي ترمد حالة الطيران المدني في منطقة انتاركتيكا ، مستعدة لاتخاذ اجراءات ، اذا اقتضى الامر ، لضمان أمن الطيران المدني في المنطقة .

١٤ - ويجري حاليا استعراض اعضاء صيغة رسمية على المسؤولية المتعلقة بتقييم استراليا ونيوزيلندا بتوفير خدمات حركة المرور الجوي داخل جزء كبير من انتاركتيكا .

١٥ - وقد حضر ممثل لمنظمة الطيران المدني الدولي اجتماعا عقده الفريق العامل المعني بالسوقيات والتابع للجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا في سان دييغو ، بالولايات المتحدة ، في حزيران/يونيه ١٩٨٦ ونوقشت فيه المسائل المتعلقة بالطيران . وفي ذلك الاجتماع قدمت الدول معلومات عن عملياتها الجوية في انتاركتيكا .

١٦ - ووفر الاجتماع المعلومات الموجزة أدناه .

١٧ - يمكن تصنيف العمليات الجوية الممكنة في انتاركتيكا الى : رحلات تجارية ، ورحلات امدادية لدعم البعثات العلمية ، ورحلات تشكل جزءا من الجهد العلمي ، ورحلات خاصة .

١٨ - وفيما يتعلق بالرحلات التجارية فليمت هناك على الاطلاق أية رحلات جارية في الوقت الحاضر أو مقررة في المستقبل القريب . والرحلات الامدادية في اتجاه القطب الجنوبي هي أساسا رحلات عسكرية بين "كرايستشيرث" في نيوزيلندا ، و"مكموردوساوند" . وهذه الرحلات التي تشغلها نيوزيلندا والولايات المتحدة تكون كثيفة في الفترة ما بين شهري تشرين الثاني/نوفمبر وشباط/فبراير . ويشغل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية رحلات بين "مابوتو" والقطب الجنوبي . أما الرحلات الأخرى ، وهي بين أمريكا الجنوبية و"غراهام لاند" ، فتشغلها الأرجنتين وشيلي والمملكة المتحدة ، ويتراوح عددها بين ١٠٠ و ١٢٠ رحلة في السنة .

١٩ - وتضطلع بمعظم رحلات الدعم الامدادي الطائرات الخفيفة والطائرات العمودية على الرغم من أن الولايات المتحدة تشغل طائرات من طراز C 130 بين "مكموردوساوند" والقطب الجنوبي . وتشغل المملكة المتحدة في معظم الحالات طائرات من طراز "تويين أوتر" للرحلات التي تربط بين قواعدها في حين تعتمد الدول الأخرى أساسا على الطائرات العمودية ، سواء انطلاقا من القواعد البرية أو من السفن . أما الرحلات الأخرى التي تستخدم فيها الطائرات الثابتة الاجنحة أو الطائرات العمودية فتضطلع بها البعثات الخاصة والوكالات غير الحكومية .

٢٠ - وأعرب الفريق العامل المعني بالسوقيات عن قلقه ازاء انعدام المراقبة العامة للعمليات الجوية في منطقة القطب الجنوبي . وفي حين أن الرحلات التي تشغلها الدول دعما للمشاريع العلمية لا تسبب مشاكل وهي رحلات منظمة تنظيما جيدا ، فقد رُسي

أن العمليات الأخرى يمكن أن تتجاوز القدرات الحالية لخدمات حركة المرور الجوي والاتصالات في المنطقة . وبالإضافة إلى ذلك هناك احتمال أن تتداخل هذه العمليات مع الرحلات التشغيلية العادية الداعمة للبعثات العلمية وأن تتجاوز قدرة خدمات البحث والانقاذ في القطب الجنوبي .

٢١ - وقد أعرب عن وجهات نظر مختلفة بشأن ضرورة أو عدم ضرورة أن تشترك منظمة الطيران المدني الدولي في وضع متطلبات توفير خدمات حركة المرور الجوي وخدمات البحث والانقاذ في المنطقة . فإذا ظل نوع ومقدار نشاط الطيران في المنطقة على مستواها الحالي ، فإنه يبدو أنه ليس هناك ما يبرر كثيرا قيام منظمة الطيران المدني الدولي بذلك . وأعرب الاتحاد السوفياتي عن ارتياحه للاتفاق الثنائي مع استراليا المتعلق بالرحلات إلى القواعد السوفياتية داخل مناطق معلومات الطيران الاسترالي . ولم تؤيد الولايات المتحدة إدخال تغيير على الحالة الراهنة . بيد أن المملكة المتحدة حذرت إنشاء مناطق معلومات طيران وما يتبع ذلك من مرافق وخدمات لتغطية المنطقة . أما شيلي ، التي يربطها حاليا اتفاق مع الأرجنتين بشأن الرحلات بين جنوب أمريكا و"غراهام لاند" فأعربت عن اعتقادها بأن وضع اجراءات منسقة ، واقامة مرافق ، وهيكل أساسي للخدمات وتنظيم للمجال الجوي ، أمور ضرورية ويمكن أن تسهل منظمة الطيران المدني الدولي انجازها بوصفها المنظمة المنسقة للملاحة الجوية الدولية ، آخذة في الاعتبار المواصفات الخاصة لانتاركتيكا ومركزها القانوني .

٢٢ - وقرر الاجتماع تشكيل لجنة مخصصة لصياغة توصية لعرضها على اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا لتبحثها في الاجتماع المقبل للأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا . ولم ترد حتى الآن أية معلومات عن النتيجة .

دال - المنظمة البحرية الدولية

٢٣ - اقترحت المنظمة البحرية الدولية ، فيما يتعلق بدورها في انتاركتيكا ، توسيع الفقرة ١٢٩ من تقرير الأمين العام لسنة ١٩٨٦ عن مسألة انتاركتيكا (A/41/722) بإدراج إشارة فيها إلى اتفاقية عام ١٩٧٢ لمنع التلوث البحري عن طريق القاء النفايات والمواد الأخرى . ويكون النص الموسع لهذه الفقرة المتعلقة بحماية البيئة البحرية في المحيط الجنوبي كما يلي :

١٣٩ - وهناك تدابير ونظم تتعلق بحماية البيئة البحرية والحفاظ عليها تنطبق على المحيط الجنوبي وتم اقرارها على الصعيد العالمي تحت رعاية المنظمة البحرية الدولية ، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ... الخ . وتشمل التدابير والنظم التي وضعت في المنظمة البحرية الدولية ، على وجه الخصوص ، تلك الواردة في الاتفاقية الدولية لعام ١٩٧٣ لمنع التلوث من السفن ، كما عدلها بروتوكول عام ١٩٧٨ لتلك الاتفاقية (MARPOL 73/78) والمكوك والمعايير ذات الصلة التي اعتمدها المنظمة البحرية الدولية . ويُلغى الانتباه أيضا في هذا الصدد الى أحكام اتفاقية عام ١٩٧٣ لمنع التلوث البحري عن طريق القاء النفايات والمواد الاخرى (اتفاقية لندن بشأن القاء في البحر) . وقد عينت المنظمة البحرية الدولية ، بموجب مقرر الاطراف المتعاقدة ، بوصفها المنظمة المختصة المسؤولة عن القيام بأعباء الامانة فيما يتعلق بالاتفاقية ، على النحو الوارد في الفقرة ٢ من المادة الرابعة عشرة .

وعلى الصعيد الاقليمي ، فُملت هذه التدابير في اطار معاهدة انتاركتيكا (انظر الوثيقة A/39/583 (الجزء الاول) ، الفقرة ٣ ، الفرع 'الشأ') . وتتمشى هذه القواعد والنظم بوجه عام مع اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار" .

هاء - اللجنة الاوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو

٢٤ - اشتركت اللجنة الاوقيانوغرافية الحكومية الدولية منذ عام ١٩٧٠ في تنسيق البحوث العلمية الخاصة بالمحيطات الجنوبية ، وذلك عن طريق فريق التنسيق للمحيطات الجنوبية في بادئ الامر (الذي سمي فريق البرنامج فيما بعد) وعن طريق اللجنة الاقليمية للمحيط الجنوبي التابعة لها في عام ١٩٨٥ .

٢٥ - وتتألف تلك اللجنة الاقليمية من الدول الاعضاء في اللجنة الاوقيانوغرافية الحكومية الدولية المهمة بالبحوث البحرية الخاصة بانتاركتيكا ، مع مراقبين من اللجنة العلمية المعنية ببحوث المحيطات واللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا واللجنة الاستشارية للبحوث المتعلقة بالموارد البحرية (منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة) والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وغيرها من الهيئات الدولية المهمة .

٢٦ - ويهتم الفريق بجميع جوانب المحيطات الجنوبية مع التركيز بوجه خاص في السنوات الأخيرة على دراسة دورتها العامة ودورها في تغيرات المناخ والبيئة البحرية والموارد الحية وعلى تطوير نظام مراقبة المحيطات والبيانات الاوقيانوغرافية وتبادل المعلومات . وتقيم اللجنة الاقليمية ، في هذه الأنشطة ، تنسيقا وطيدا مع اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا واللجنة العلمية المعنية بالبحوث المحيطات (المجلس الدولي للاتحادات العلمية) واللجنة الاستشارية للبحوث المتعلقة بالموارد البحرية (منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة) وهيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا واللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة المعنية بتغيرات المناخ والمحيط .

٢٧ - وقام فريق برنامج المحيطات الجنوبية التابع للجنة الاوقيانوغرافية الحكومية الدولية برعاية اجتماع لخبراء علم المحيطات يتعلق بتغيرات النظم الايكولوجية في انتاركتيكا (كييل ، جمهورية المانيا الاتحادية ، أيار/مايو ١٩٨٤) حضره أعضاء الافرقة العاملة التابعة للجنة العلمية المعنية بالبحوث المحيطات واللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا .

٢٨ - واشتركت اللجنة الاوقيانوغرافية الحكومية الدولية (مع هيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا واللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا واللجنة العلمية المعنية بالبحوث المحيطات) في رعاية الحلقة الدراسية العلمية المعنية بتغيرات المحيط القطبي الجنوبي وأثرها على الموارد البحرية الحية ، وخاصة عوالق القشريات (الكريل) ، التي عقدت في باريس في الفترة من ٢ الى ٦ حزيران/يونيه ١٩٨٧ .

٢٩ - وفي إطار عمل برنامج أبحاث المناخ العالمي ، وعلى وجه الخصوص إحدى مكوناته الاوقيانوغرافية الرئيسية ، وهو تجربة الدورة العالمية للمحيط ، التي تفع خطتها حاليا اللجنة المعنية بتغيرات المناخ والمحيط ، تولى أهمية خاصة للدراسات المتعلقة بالمحيطات الجنوبية مثل المشروع الرئيسي ٢ لتجربة الدورة العالمية للمحيط وهو تجربة المحيط الجنوبي . ويتعلق هذا المشروع بالتيار في المنطقة المحيطة بالقطب الجنوبي وتفاعله مع المحيطات الواقعة الى الشمال .

٣٠ - وبناء على طلب اللجنة الاقليمية للمحيط الجنوبي التابعة للجنة الاوقيانوغرافية الحكومية الدولية ، أعد الفريق العامل ٧٤ التابع للجنة الاوقيانوغرافية الحكومية

الدولية تقريراً عن "الدورة العامة للمحيط الجنوبي عنوانه : الحالة وتوصيات بشأن البحوث" (WCP-108 ، WMO/TD - No. 86 ، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٥) .

٣١ - وتتناول هيئات عديدة أخرى تابعة للجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية مختلف جوانب دراسة المحيطات الجنوبية ؛ وهي اللجنة العلمية المعنية بالاستقصاء العالمي للتلوث في البيئة البحرية والتابعة للجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية ، واللجنة العاملة المعنية بالمنظومة العالمية للخدمات المحيطية المتكاملة التابعة لكل من اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، واللجنة التقنية المعنية بالتبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية والتابعة للجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية . وتقوم اللجنة الإقليمية للمحيط الجنوبي بتنسيق أنشطة تلك الهيئات فيما يتعلق بالمحيط الجنوبي .

٣٢ - وبناء على توصية فريق البرنامج للمحيطات الجنوبية أثناء دورته الرابعة ، أومت اللجنة التقنية المعنية بالتبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية والتابعة للجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية ، أثناء دورتها الثانية عشرة المعقودة في موسكو عام ١٩٨٦ ، بإنشاء مركز وطني في الأرجنتين يكون مسؤولاً عن البيانات الأوقيانوغرافية المتعلقة بالمحيطات الجنوبية .

٣٣ - وعقدت في باريس في الفترة من ٩ إلى ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٧ الدورة الخامسة للجنة الإقليمية للمحيط الجنوبي التابعة للجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية . ونوقشت أثناء تلك الدورة المسائل الرئيسية التالية :

(١) الأنشطة العلمية المقبلة للجنة الإقليمية استناداً إلى توصيات الحلقة الدراسية المعنية بتغيرات المحيط القطبي الجنوبي وأثرها على الموارد البحرية الحية ، وخاصة عوالق القشريات (الكريل) ، والتوصيات الواردة في تقرير الفريق العامل ٧٤ للجنة العلمية المعنية ببحوث المحيطات (الدورة العامة للمحيطات الجنوبية : الحالة وتوصيات بشأن البحوث) ، ومقترحات فريق التوجيه العلمي لتجربة دورة المحيط العالمية ، وعلى الأخص تلك المتعلقة بالمشروع الرئيسي ٢ لتجربة دورة المحيط العالمية ، وهو تجربة المحيط الجنوبي ، وأنشطة متابعة برنامج الكتلة الإحيائية ؛

(ب) تنمية المكونات الاقليمية ، وهي نظم رصد المحيطات ، بما في ذلك المكونات الاقليمية للنظام العالمي لرصد منسوب سطح البحر التابع للجنة ، وبرنامج سفينة الغرض التابع للمنظمة العالمية للخدمات المحيطية المتكاملة IGOSS XBT ، والانشطة المتعلقة بعوامة الإرشاد المنجرفة في المنطقة ، وأرصاد التوابع الامطناعية ؛

(ج) ادارة البيانات الأوقيانوغرافية وتبادل المعلومات ؛

(د) التنسيق والتعاون مع برامج الرصد والبحوث الأخرى في المحيطات الجنوبية ، مثل برنامج أبحاث المناخ العالمي ، والاستقصاء العالمي للتلوث في البيئة البحرية ، والبرنامج الدولي لتبادل البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية ، والمنظمة العالمية للخدمات المحيطية المتكاملة فضلا عن أنشطة المنظمات الأخرى مثل : هيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا ، واللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان ، واللجنة العلمية المعنية ببحوث المحيطات ، واللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا ، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، وغيرها .

٣٤ - واستعرضت اللجنة الاقليمية البحوث العلمية التي قامت بها في المحيطات الجنوبية الدول الأعضاء والمنظمات الدولية منذ الدورة الرابعة للجنة (١٩٨٤) ، كما قامت بصياغة برنامجها المقبل لفترة ما بين الدورتين القادمة .

واو - اللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان

٣٥ - تتعاون اللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان مع هيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا فيما يتعلق بالاستخدام المحتمل للحيتان في رصد حالة النظام الأيكولوجي لانتاركتيكا ، وخامة أرصدة عوالق القشريات (الكريل) . وتخطط اللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان وهيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا لإقامة حلقة عمل بشأن الأيكولوجيا التغذوية كنشاط تشترك في رعايته اللجنة والهيئة . وتفيد اللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان أن هذا العمل المشترك سينفذ في خلال الفترة القادمة التي تتراوح بين ١٢ و ١٨ شهرا . ومن المنتظر أن تكون حلقة العمل وسيلة نافعة لجمع المعلومات المتاحة المتعلقة بالموضوع .

٣٦ - وكما حدث فيما مضى ، حضر مراقب يمثل اللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان الاجتماع الخامس لهيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا المعقود في هوبارت ، باستراليا ، في الفترة من ٨ الى ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ .

٣٧ - وفي بداية عام ١٩٨٧ ، أنجزت اللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان جولاتها البحرية التاسعة في انتاركتيكا لتقدير أرمدة حيتان المينك بواسطة عمليات المراقبة . وقد اشترك علماء من ست دول من الدول الاعضاء في اللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان في هذه العملية . وقدمت حكومتا اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية واليابان السفن اللازمة للجولة البحرية .

زاي - هيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا

٣٨ - عقد الاجتماع السنوي الخامس لهيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا خلال الفترة من ٨ الى ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ في هوبارت ، باستراليا . وللمرة الاولى في تاريخها ، عقدت الهيئة اجتماعا خاصا قبل انعقاد الاجتماع العادي كيما يتسنى لها النظر في إخطار البرازيل المؤرخ في ١ آب/أغسطس ١٩٨٦ ، المتعلق بطلب عضوية الهيئة ، والموافقة عليه قبل انتهاء فترة الشهرين المحددة في الفقرة ٢ (د) من المادة السابعة من الاتفاقية . وبعد الاجتماع الرابع لهيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا المعقود في عام ١٩٨٥ ، انضم عضوان جديدان الى الهيئة هما جمهورية كوريا والهند . وبلغ مجموع الاعضاء الذين حضروا الاجتماع الخامس للهيئة ١٩ عضوا . ووفقا للممارسة المتبعة ، دعيت الدول المنضمة للحضور بصفة مراقبين ، وحضرت اسبانيا وأوروغواي والسويد بهذه الصفة . وحضر كذلك ممثلون للمنظمات الدولية التالية بصفة مراقبين : منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة ، واللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية ، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية ، واللجنة الدولية لشؤون صيد الحيتان ، واللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا ، واللجنة العلمية المعنية ببحوث المحيطات .

٣٩ - وقد سلمت الهيئة بمسؤوليتها عن حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا وعن الاستخدام الرشيد لتلك الموارد ، وأكدت ضرورة أن يجري أي صيد أو نشاط متصل بذلك في المنطقة التي تنطبق عليها الاتفاقية وفقا لاحكام الاتفاقية . ولاحظت الهيئة أوجه قصور المعرفة الحالية للنظام الايكولوجي لانتاركتيكا ، ودور اللجنة العلمية ، في هذا الصدد ، بوصفها مركزا للتشاور والتعاون في مجالات جمع وتبادل ودراسة المعلومات المتعلقة بالموارد البحرية الحية في انتاركتيكا . وأكدت ضرورة ضمان عدم حدوث ضرر طويل الاجل ولا رجعة فيه للموارد في الوقت الذي تجري فيه مواصلة وضع تدابير شاملة لحفظ الموارد . وفي هذا الصدد ، اعترفت الهيئة بأهمية استحداث عملية لتحديد استراتيجيية من أجل التحقيق التدريجي لاهداف الاتفاقية ، حسبما وردت في المادة الثانية ، واتخذت بعض التدابير لتحقيق هذه الغاية .

٤٠ - وبناء على تقرير اللجنة العلمية ، قررت هيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا إبقاء نفاذ تدابير الحفظ ٣/١ ، و ٣/٢ و ٤/٣ . واعتمدت الهيئة كذلك مزيدا من تدابير الحفظ بشأن "القواعد الخاصة بقياس حجم فتحات الشباك" (٥/٤) ؛ و "حظر الصيد الموجه لنوع *Notothenia rossii* في منطقة شبه الجزيرة" (٥/٥) ؛ و "حظر الصيد الموجه لنوع *Notothenia rossii* في المنطقة المحيطة بجزر أوركني الجنوبية" (٥/٦) ؛ و "تنظيم الصيد في المنطقة المحيطة بجورجيا الجنوبية" (٥/٧) .

٤١ - وفي ضوء اعتماد تدبيري الحفظ ٥/٥ و ٥/٦ ، قررت الهيئة انه ينبغي تلامي صيد نوع *N. rossii* في منطقة شبه الجزيرة (المنطقة الفرعية الاحصائية ٤٨-١) والمنطقة المحيطة بجزر اوركني الجنوبية (المنطقة الفرعية الاحصائية ٤٨-٢) ، ريشما يبدأ نفاذ هذين التدبيرين .

٤٢ - ولم تتمكن الهيئة من الاتفاق على تدابير اضافية لتحديد حصص صيد الاسماك في المنطقة الاحصائية ٤٨ . فقد كان ثمة اختلاف في وجهات النظر ، خاصة بشأن تحديد حصص الصيد في المنطقة الفرعية ٣-٤٨ . وكان موقف الدول الاعضاء التي تمارس صيد الاسماك في هذه المنطقة هو انه ينبغي تحديد أي حصص للصيد في موسم ١٩٨٧/١٩٨٦ على نفس مستوى حصص الصيد في موسم ١٩٨٦/١٩٨٥ ، وأشارت تلك الدول الى انها لا تنوي أن تتجاوز هذه الحدود . وكان رأي عدد من الدول الأخرى الاعضاء أن مستوى حصص الصيد هذا يتعارض مع مشورة اللجنة العلمية التي أومت باتخاذ خطوات لضمان استعادة الارمدة السمكية التي استنفقت . وأشارت تلك الدول الى أن استمرار الصيد بمستوى حصص موسم ١٩٨٦/١٩٨٥ سيتجاوز تقديرات اللجنة العلمية لاستبدال غلة الارمدة حسب التقدير الذي أجرته في عام ١٩٨٦ . بيد أن اللجنة وافقت على انه ينبغي فرض قيود اضافية على الصيد أو وضع تدابير مماثلة من أجل موسم ١٩٨٨/١٩٨٧ في الاجتماع السنوي السادس الذي سيعقد في عام ١٩٨٧ ، عندما تتوفر البيانات المستقاة من استقصاءات مصائد الاسماك المزمع اجراؤها للمنطقة الفرعية ٣-٤٨ .

٤٣ - وأحاطت الهيئة علما بأهمية وضع اجراءات فعالة للإبلاغ عن الصيد بمقمة منتظمة لإتاحة تحديد ما اذا كان قد تم بلوغ حصص الصيد المحددة في الوقت الفعلي وذلك في حالة الاتفاق على حصص من هذا القبيل . وناشدت الهيئة الاطراف أن تركز على هذا الجهد قبل انعقاد الاجتماع المقبل للجنة وأثناء ذلك الاجتماع .

٤٤ - كما أقرت الهيئة توصية اللجنة العلمية التي تشجع إجراء استقصاءات منسقة بهدف توفير تقديرات مستقلة للأرمدة السمكية . وفي هذا المجال ، أحاطت الهيئة علماً بتشديد اللجنة العلمية على وجوب أن تكون أساليب وتوقيت وأماكن الاستقصاءات ملائمة لمتطلبات تقدير الرصيد السمكي .

٤٥ - وفيما يتعلق بمسألة تقدير الموارد البحرية الحية في منطقة القطب الجنوبي وتفادي هلاكها لأسباب عرضية ، أحاطت الهيئة علماً بأنه يستدل من المعلومات المقدمة من الأعضاء أن هلاك الموارد البحرية الحية لأسباب عرضية أو بسبب وقوع حوادث لا يعتبر فيما يبدو مشكلة ملحة في منطقة الاتفاقية . وفي نفس الوقت ، سلمت الهيئة بأن الصيد الغرضي أثناء عمليات صيد الأسماك ودخول الأسماك والطيور والثدييات البحرية والموارد الحية الأخرى وسط الانقراض البحرية بحيث لا تستطيع الخروج منها أو ابتلاعها لتلك الانقراض قد يعرقل الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف الاتفاقية .

٤٦ - واستعرضت الهيئة أحكام إعفاءات البحث العلمي ووافقت ، في جملة أمور ، على وضع سجل يتضمن أسماء سفن البحث الدائم التي يشغلها الأطراف الذين قد يمارسون صيد الأسماك لأغراض البحث في منطقة الاتفاقية . كما وافقت على أن يقوم الأعضاء الذين ينوون استعمال سفن الصيد التجارية أو سفن دعم صيد الأسماك بالصيد لأغراض البحث في المناطق أو المواسم المفلقة ، أما إذا كان من المرجح أن ينطوي الصيد على اصطاد الأنواع التي تتمتع بحماية أو الأصناف ذات الأحجام الخاصة ، أو استخدام معدات أو أساليب محظورة لصيد الأسماك ، فإن عليهم إخطار الأطراف الآخرين واتاحة الفرصة لهم لاستعراض خطط البحث التي وضعوها وإبداء تعليقات عليها . وما لم تكن ثمة ظروف استثنائية ، يجب أن تحال خطط إجراء هذه البحوث إلى الأمانة العامة لتوزيعها على الأعضاء قبل ستة شهور على الأقل من الموعد المقرر للبدء في التنفيذ .

٤٧ - وفيما يتعلق بنظام المراقبة والتفتيش وفقاً للمادة الرابعة والعشرين من الاتفاقية ، ناقشت الهيئة ورقة تقدمت بها الولايات المتحدة وورقة معلومات أساسية أعدتها الأمانة العامة في وقت سابق . وكان هناك اتفاق عام على أنه ينبغي وضع وتنفيذ نظام للمراقبة والتفتيش بأسرع ما يمكن . وأنشأت الهيئة في وقت لاحق فريقاً عاملاً سينظر في النظام في الاجتماع السنوي التالي للهيئة في عام ١٩٨٧ . ووافقت الولايات المتحدة ، بمفقتها الداعية إلى اجتماع الفريق العامل ، على جمع ومقارنة آراء أعضاء الهيئة فيما يتعلق بالعناصر التي يتعين دمجها في نظام المراقبة والتفتيش ، وتقديم موجز لتلك الآراء إلى الأعضاء لاستخدامه في اجتماع الفريق العامل .

٤٨ - وبالنسبة لمسألة التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى اتفقت الهيئة على أنه من المستصوب تحسين الاتصال بينها وبين الأطراف الاستشارية في معاهدة أنتاركتيكا . وقررت الهيئة أن يقبل رئيس الهيئة دعوة لحضور الاجتماع الاستشاري الرابع عشر لمعاهدة أنتاركتيكا وأن يقدم إلى الاجتماع ، وفقا للتوصية ٣/١٣ للاجتماع الاستشاري الثالث عشر ، تقريرا عن أنشطة الهيئة .

٤٩ - ونظرت الهيئة أيضا في الطلب المعلق من ائتلاف أنتاركتيكا والمحيط الجنوبي لحضور اجتماعات الهيئة بصفة مراقب . وكشفت مناقشة المسألة عن رأي واسع الانتشار مفاده أن هناك أصاما قائما للمشروع في إبرام اتفاق مع الائتلاف بشرط الحصول على بعض الايضاحات منه بشأن علاقته بالمنظمات الاعضاء فيه . وبالرغم من هذا الرأي كان هناك اعتراض على التحرك نحو إبرام مثل هذا الاتفاق ، وعلى ذلك لم يكن في الامكان تحقيق توافق آراء . وأوصى بأن يتقرر حضور الائتلاف للاجتماع السادس للهيئة على أساس مخصص قبل انعقاد هذا الاجتماع . ومن ثم صدرت تعليمات إلى الامين التنفيذي بأن يمنح الائتلاف فرمة استكمال الردود على الاسئلة التي أُشيرت في الرسالة السابقة من الهيئة . ورأي عدد من أعضاء الهيئة أن أي معلومات اضافية ترد من الائتلاف ستساعد في تحديد مواقفهم من الاقتراح المتعلق بدعوة الائتلاف لحضور الاجتماع السنوي التالي .

٥٠ - ويمكن الاطلاع على معلومات حديثة تفصيلية عن الانشطة التي تجرى في الميساه المحيطية بانتاركتيكا تحت اشراف هيئة حفظ الموارد البحرية الحية في أنتاركتيكا في التقريرين المتاحين للجمهور المتعلقين بالاجتماع الخامس للهيئة والاجتماع الخامس للجنة العلمية .

حاء - لجنة أبحاث الفضاء التابعة للمجلس

الدولي للاتحادات العلمية

٥١ - اشترك عالم من علماء لجنة أبحاث الفضاء ، وعُين ممثلا للاتصال بين تلك اللجنة واللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا ، في الاجتماع التاسع عشر للجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا في سان دييغو بالولايات المتحدة بصفة مراقب .

٥٢ - وقدمت لجنة أبحاث الفضاء المعلومات التالية عن الدراسات الفضائية المتعلقة بانتاركتيكا وعن مجالات الاهتمام المشترك التي حددها علماء لجنة أبحاث الفضاء واللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا .

٥٣ - واحد مجالات الاهتمام المشترك بين لجنة أبحاث الفضاء واللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا هو استخدام التوابع الاصطناعية في مدارات قطبية على ارتفاع يبلغ بضع مئات من الكيلومترات . ويعتبر الاستشعار من بعد لسطح الأرض والغلاف الجوي باستخدام كل من التقنيات غير الفاعلة والفاعلة عبر الطيف الكهرمغناطيسي الواسع ميدانا لاهتمام متبادل متزايد .

٥٤ - وفي هذا الصدد يمكن ذكر الامثلة التالية . جرت من مدار حول الأرض ، بهدف استكشاف المعادن ، دراسة جيولوجيا الصخور السطحية في انتاركتيكا ، التي لا يسرى منها مباشرة إلا نسبة ١ في المائة فقط وعلم المساحة التطبيقية ميدان آخر تستخدم فيه التوابع الاصطناعية : وقد درس شكل الأرض عن طريق استخدام الرادار في قياس الارتفاعات . وتم التوصل الى معرفة التضاريس التفصيلية لقاع البحر ، سواء كانت نتوءات في وسط قاع المحيط أو أخاديد عميقة ، من دراسات من هذا القبيل اجريت في منطقة المحيط الواقعة حول القطب . وفي ميدان رسم الخرائط ، فإن التوابع الاصطناعية تمدنا ببيانات قيّمة ، فيتم تحديد التضاريس الجبلية والانهار الجليدية . ويمكن تحديد الحد الجليدي وتتبع تحركات الركامات الجليدية . وفي دراسة الثلوج ، فإن صور "الاندسات" المتتابة على مدى ١٠ سنوات متفرقة تساعد على تحديد خطوط التدفق . ويمكن ايضا ايجاد السرعات الخطية والدورانية على السواء للانهار الجليدية . وإذا أمكن ارسال بعثة لقياس الارتفاعات باستخدام الرادار ثم كررت هذه العملية في غضون عشر سنوات فسيتمكن الاجابة على سؤال مهم وهو "هل الطبقة الجليدية في انتاركتيكا آخذة في الازدياد أو في النقصان ؟" فزيادة ذوبان الجليد في انتاركتيكا ستؤدي الى ظهور مشكلة خطيرة لنسبة كبيرة من الناس تعيش وتعمل في مناطق ارتفاعها يوازي تقريبا ارتفاع مستوى سطح البحر .

٥٥ - والبيانات الاتية عن طريق التوابع الاصطناعية بيانات لها قيمتها بالنسبة لعلم المحيطات ، وذلك من الناحيتين الفيزيائية والبيولوجية على السواء . فسيتمكن تحديد مدى اتساع طبقة جليد البحر وخواصها ، وتجري الان دراسة ظاهرة تحطم جليد البحر بفعل المد والجزر في المحيطات كما تجري دراسة المناطق المرتفعة في قاع البحار وذلك من البيانات التي يتم الحصول عليها عن طريق الاستشعار من بعد . ويمكن من الفضاء تحديد المناطق المكتظة بالعوالق النباتية ، والمواد المغذية لعوالق القشريات (الكريل) الشبيهة بالقريدس ، وهي مورد له قيمته في المحيطات الجنوبية ، كما يمكن تحديد مناطق توالد البنغوين .

٥٦ - أما درجة حرارة سطح البحر ، وهي أحد المعالم التي تُدرس عالمياً باستخدام أدوات محمولة في الفضاء ، فهي تعطي مؤشرات عن الانتاجية البيولوجية وعن تيارات المحيطات . ويمكن الحصول على بيانات عن الرياح والتيارات في المحيطات الجنوبية التي تُندر البيانات عنها من أجهزة الرادار القياسية الاستطارية ومن أجهزة الرادار التحليلية ذات الكوة من النوع الذي أمكن إطلاقه بنجاح في عام ١٩٧٨ على "ظهر سيات" .

٥٧ - وفيما يتعلق بالارصاد الجوية فان التطورات في النظم الجوية في منطقة القطب الجنوبي تُرى بوضوح من الصور الملتقطة من الفضاء ، سواء في الجزء المرئي من الطيف أو الجزء الذي به الأشعة دون الحمراء . ومع ذلك ، فإن التمييز بين الأرض والسحاب مازال مشكلة صعبة ، فكلاهما من المناطق القوية من حيث قدرة السطح على عكس النور . وكمية الإشعاع الناجم عن الأرض ، التي تحدد انماط المناخ ، هي أيضاً موضوع من مواضيع البحث المكثف الذي تستخدم فيه الملاحظات التي يتم الحصول عليها من الفضاء . ويتسم جو منطقة القطب الجنوبي بعدم وجود التلوث فيه . وكثيراً ما يلاحظ من الفضاء وجود سحب ذات بريق صافٍ ، وهي السحب الموجودة في طبقة الفلاف الزمهريري (الاستراتوسفير) ، فوق انتاركتيكا في فصل الشتاء . ولا يعرف إلا القليل حتى الآن عن أثر هذه السحب على مناخ الأرض .

٥٨ - كذلك فإن المجال المغنطيسي الأرضي يدرس كثيراً أيضاً من الفضاء ، ولايجري في هذه الدراسة البحث فحسب عن مظاهر الشذوذ في المغنطيسية القشرية بل أيضاً عن آثار التيارات الكهربائية السارية في النظام المزدوج للايونوسفير والمغنطوسفير . ويلاحظ وجود هذه التيارات عند خطوط العرض الشفقية في القطب الجنوبي . أما مواضيع الفيزياء الايونوسفيرية والمغنطوسفيرية ، والفيزياء الشمسية الأرضية (وهي مجال اختصاص اللجنة العلمية المعنية بالفيزياء الشمسية الأرضية) فهي تدرس دراسة دقيقة في الموقع باستخدام أدوات تحملها التوابع الامطناعية . وقد نوقشت هذه المواضيع مناقشة مستفيضة في الجلسة العامة للاجتماع التاسع عشر للجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا وذلك في الاجتماع الذي عقد في سان دييغو . وتتوفر الآن صور ملتقطة للاهليل الشفقي للقطبين الجنوبي والشمالي من التابع الامطناعي "دينامكس اكسلورار - ١" التابع للولايات المتحدة الامريكية . وتمكن التابع الامطناعي السويدي "فايكنج" ، الذي اطلق بنجاح في شباط/فبراير ١٩٨٦ ، من التقاط صور ذات قدرة تحليل عالية لأجزاء من الاهليل الشفقي للقطب الشمالي .

طاء - اللجنة العلمية المعنية بالبحوث
الخاصة بانتاركتيكا والتابعة
للمجلس الدولي للاتحادات العلمية

٥٩ - عُقد الاجتماع التاسع عشر للجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا في سان دييغو بالولايات المتحدة في الفترة من ٢٢ الى ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٧ . واشتركت في الاجتماع وفود علمية من ١٨ بلدا على أساس العضوية الكاملة وهي : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والارجنتين ، واورغواي ، واسبانيا ، وجمهورية كوريا (الاتحادية) ، والبرازيل ، وبلجيكا ، وبولندا ، والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وجنوب افريقيا ، وشيلي ، والصين ، وفرنسا ، والمملكة المتحدة ، والنرويج ، ونيوزيلندا ، والهند ، والولايات المتحدة الامريكية ، واليابان . ومثلت ثمانية بلدان بصفة مراقب وهي : اسبانيا ، وأوروغواي ، وإيطاليا ، وبييرو ، وجمهورية كوريا ، والسويد ، وفنلندا ، وهولندا . وطبقا لدمتور اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا اشترك في الاجتماع ، بصفة أعضاء في الاتحادات العلمية ، أعضاء المجلس الدولي للاتحادات العلمية الذين يشاركون في أعمال اللجنة المذكورة بصفة مستمرة ، مثل الاتحاد الدولي لدراسات العلوم الاحيائية والاتحاد الدولي للجيوغرافيا والجيوغرافيا والاتحاد الدولي لدراسات العلوم الفسيولوجية والاتحاد الدولي لعلوم الاسلكي . فضلا عن ذلك مثلت عدة منظمات بصفة مراقب ، منها هيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا ولجنة أبحاث الغطاء والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية . والرابطة الدولية لدراسات البراكين والكيمياء المتعلقة بباطن الأرض والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية .

٦٠ - واتفقت الوفود على أن من المستصوب للجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا أن تنشئ فئة جديدة ، تتمثل في عضوية الانتساب ، للبلدان التي تكون في وضع لا يسمح لها بطلب العضوية الكاملة ولكنها ترغب في الارتباط الوثيق باللجنة العلمية المذكورة . وستكون هذه الفئة ملائمة لكل من البلدان التي تخطط لإنشاء برنامج وطني مستقل ولتلك التي يوجد بها عدد صغير من العلماء المهتمين بالبحوث المتعلقة بانتاركتيكا . ويستلزم إنشاء هذه الفئة إجراء تغييرات في دستور اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا ونظامها الداخلي . وتتطلب التغييرات اللازم إدخالها في الدستور موافقة المجلس الدولي للاتحادات العلمية ، وقد تمت الموافقة على صيغة منقحة للدستور وأحيلت الى المجلس المذكور ليوافق عليها . ونوقشت أيضا التعديلات المتعلقة بالنظام الداخلي للجنة العلمية المعنية بالبحوث

الخاصة بانتاركتيكا . وتقرر القيام ، بعد إجراء المزيد من النظر عن طريق المراسلة ، بتوزيع مجموعة جديدة من قواعد النظام الداخلي على اللجان الوطنية للتعليق عليها واعتمادها . وأعرب في الاجتماع عن الأمل في أن تواصل جميع البلدان التي تتمتع بمركز المراقب والممثلة فيه وضع برامج بحوثها المتعلقة بانتاركتيكا وأن تدمج إلى اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا كأعضاء منتسبين عندما تتم موافقة المجلس الدولي للاتحادات العلمية على تنقيحات الدستور . ويحتمل أن تدعي أيضا بلدان مهتمة أخرى مثل الدانمرك وسويسرا وكندا للانضمام إلى اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا ضمن فئة البلدان المنتسبة .

٦١ - كذلك ناقشت اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا في اجتماعها التاسع عشر ما يترتب على الأنشطة المتوسعة في مجال الاستشعار من بعد من آثار أوسع نطاقا على البحوث المتعلقة بانتاركتيكا . وكان هناك تسليم بأن الاستشعار من بعد هو ، في أوسع معانية ، أداة يمكن أن تساعد في طائفة متنوعة من التخصصات وأن عددا من الأفرقة العاملة يتناول فعلا المسائل المتعلقة بالاستشعار من بعد . ويبدو أن الاتصالات المحسنة بين الأفرقة العاملة وفرادى العلماء هي العامل الرئيسي للانتفاع انتفاعا كاملا بأنشطة الاستشعار من بعد والفرص الجديدة . وتم الاتفاق على آليتين بغرض تحسين الاتصالات .

٦٢ - وفيما يتعلق بالبيولوجيا ، أكدت اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا انه ينبغي تمديد فترة البحث المتعلق بالكتلة الاحيائية إلى سنة ١٩٨٩ لاتاحة الفرصة لاستكمال تحليل البيانات وتجميعها . وتؤيد اللجنة المذكورة ، من حيث المبدأ ، وضع برنامج تعاوني للبحوث الاحيائية للنظم الأرضية في انتاركتيكا . ووافق الاجتماع كذلك على اقتراح يدعو إلى إنشاء فريق مغير مخصص بالترتيبات الوقائية الاضافية لإعداد رد على الجزء الأول من التوصية ٥/١٣ للاجتماع الاستشاري الثالث عشر لمعاهدة انتاركتيكا . ووافق أيضا على الاقتراحين الداعيين إلى إنشاء فريق مخصص معني بإدارة البيانات البيئية وتنظيم فريق من الخبراء معني بالتخلص من النفايات . ووافق المجلس التنفيذي للجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا على إنشاء فريق جديد يتبع اللجنة من المتخصصين في ايكولوجيا المحيط الجنوبي . ودعيت اللجنة العلمية المعنية ببحوث المحيطات للاشتراك في رعاية هذا الفريق .

٦٣ - ووافق الاجتماع على دعوة اللجان الوطنية إلى إبلاغ حكوماتها ، في جملة أمور ، بمقترحات اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا المقدمة إلى

الاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا بشأن أربعة مواقع جديدة في انتاركتيكا تشير اهتماما علميا خاصا وبرغبتها في إعادة عرض موقعين مقترحين يثيران اهتماما علميا خاصا ولم يوافق عليهما الاجتماع الاستشاري الثالث عشر لمعاهدة انتاركتيكا في سنة ١٩٨٥ .

٦٤ - وجدير بالذكر أنه قد تم حل الفريق العامل المعني بالارصاد الجوية لانتاركتيكا والتابع للجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا . وأعلن الاجتماع أن النواحي الروتينية من الارصاد الجوية الشاملة ينظر فيها حاليا على النحو المناسب ، في الفريق العامل المعني بالارصاد الجوية لانتاركتيكا والتابع للمجلس التنفيذي للمنظمة العالمية للارصاد الجوية ، وأن النواحي العلمية يُنظر فيها تحت رعاية اللجنة الدولية للارصاد الجوية القطبية وغيرها من المنظمات . ومع ذلك كان هناك تسليم بأن البحوث الحديثة في فيزياء وكيمياء طبقة التروسفير تتزايد وأن بحوث عمليات التبادل في الطبقة الحدية تتزايد أهميتها . وقد يحتاج هذان الموضوعان الى فريق عامل كامل جديد تابع للجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا ، قد يُنشأ في الاجتماع القادم .

٦٥ - وفيما يتعلق بفيزياء الطبقة العليا من الغلاف الجوي شجعت اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا ، على وجه خاص ، إنشاء فرقة عاملة من المتخصصين تعنى بتناقض الازون فوق انتاركتيكا ، ورجت منها التعاون مع الفرقة المهمة الأخرى التابعة للمجلس الدولي للاتحادات العلمية .

٦٦ - وقرر الاجتماع أنه ينبغي للفريق العامل المعني بالسوقيات والتابع للجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا أن يرتب اجتماعا استثنائيا في عام ١٩٨٧ للنظر في مسألتي العمليات الجوية والانشطة غير الحكومية في انتاركتيكا .

٦٧ - وفيما يتعلق بمنشورات اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا ، شجع المندوبون المجلس التنفيذي للجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا على السعي الى إيجاد فرص إضافية للمنشورات التي ستعمل على زيادة تعريف عامة الجمهور بانتاركتيكا . وطلب من اللجان الوطنية تقديم مواد ، بما في ذلك صور جذابة وغنية بالمعلومات ، من شأنها أن تخدم هذا الغرض .

٦٨ - واعتمد الاجتماع تدابير لتلبية الطلبات الموجهة اليه من جانب الاجتماعات الاستشارية لمعاهدة انتاركتيكا بشأن المسائل التالية : "أنشطة البعثات والمحطات في انتاركتيكا : التخلص من الفضلات" (التوصية ٤/٧) ، و "أثر الانسان على بيئة انتاركتيكا : ترتيبات وقائية اضافية" (التوصية ٥/٨٢) ، و "تسهيل البحوث العلمية : تحديد مواقع المحطات" (التوصية ٦/١٢) .

٦٩ - وناقش الاجتماع التاسع عشر أيضا النواحي المختلفة لتعاون اللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا مع هيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، واللجنة الاقياوغرافية الحكومية الدولية ، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية .

ياء - المعهد الدولي للبيئة والتنمية

٧٠ - في حزيران/يونيه ١٩٨٦ عقد المعهد الدولي للبيئة والتنمية مؤتمرا عن "الاتجاهات المقبلة فيما يتعلق بإدارة العلوم الخاصة بانتاركتيكا" . ونشر تقرير عن المؤتمر بعد ذلك في كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ . وكان الغرض من الاجتماع هو تقييم الاتجاهات المتغيرة في العلم والسياسة المتعلقة بانتاركتيكا والنظر في آساره مما فيما يتعلق بالمحافظة على فعالية نظام معاهدة انتاركتيكا . وناقش المشاركون في المؤتمر مجموعة كبيرة مختلفة من المسائل التي تتناول انتاركتيكا ويقدم التقرير عددا من الاقتراحات العملية بشأن تقرير السياسة المقبلة فيما يتعلق بانتاركتيكا . وفي حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، نشر المعهد الدولي للبيئة والتنمية ورقة عنوانها "تقرير عن انتاركتيكا" ، تشمل التطورات التي حدثت منذ أصدر المعهد تقريره السابق عن نفس الموضوع في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ . ويوفر هذا التقرير أيضا ، في جملة أمور ، تحليلا للمناقشات التي دارت في الجمعية العامة بشأن مسألة انتاركتيكا .

كاف - الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية

٧١ - أصدر الفريق العامل المشترك بين الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية واللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا والمعني ببرنامج الحفظ الطويل الاجل في انتاركتيكا تقريرا أوليا في عام ١٩٨٦ عنوانه "برنامج الحفظ في انتاركتيكا" . والتقرير حاليا قيد الاستعراض من جانب أعضاء الاتحاد الدولي لحفظ

الطبيعة والموارد الطبيعية ومجلسه . وكان من المقرر أن يجتمع الفريق العامل المشترك بين الاتحاد واللجنة مرة أخرى في حزيران/يونيه ١٩٨٧ . وستنشر صيغة نهائية لتقريره قبل نهاية عام ١٩٨٨ . ومما تجدر الإشارة إليه أن برنامج الحفظ المقترح يعتمز تنفيذه بالتعاون والتشاور مع الأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا ، واللجنة العلمية المعنية بالبحوث الخاصة بانتاركتيكا ، وأعضاء هيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا ، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية .

٧٢ - وقد ذكر أن ممثلاً للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية قد دعسي لحضور الاجتماع الاستشاري لمعاهدة انتاركتيكا في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٧ في ريو دي جانيرو بالبرازيل للمشاركة بصفة مراقب في مناقشة المسائل البيئية المتعلقة بانتاركتيكا . وكما جرت عليه العادة منذ سريان الاتفاقية ، اشترك مندوب من الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية بصفة مراقب في الاجتماع الخامس لهيئة حفظ الموارد البحرية الحية في انتاركتيكا في أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ في هوبارت باستراليا .

الحواشي

(١) اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الأرجنتين ، استراليا ، ألمانيا (جمهورية - الاتحادية) ، أوروغواي ، البرازيل ، بلجيكا ، بولندا ، جنوب افريقيا ، شيلي ، الصين ، فرنسا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، النرويج ، نيوزيلندا ، الهند ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان .
